موقف الزبير من القضية الفلسطينية (١٩٣٣- ١٩٣٩)

الباحثة : حنان كريم حنون

أ.م.د. فرات عبد الحسن كاظم الحجاج

جامعة البصرة – كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم التاريخ

خلاصة البحث:

شكلت القضية الفلسطينية منذُ ظهورها أهمية كبيرة في تاريخ العراق المعاصر بشكل عام والبصرة والزبير بشكل خاص، بسبب تطوراتها الداخلية الكبيرة وأحداثها المتواصلة وانعكاستها الخارجية على الساحتين العربية والمحلية ، تناولنا في هذا البحث ردود فعل أهالي البصرة عامتا والزبير خاصتاً تجاه التطورات السياسية التي حدثت على الساحة الفلسطينية خلال المدة مابين ١٩٣٢ – ١٩٣٩ المتمثلة بكثرة الهجرات اليهودية التي قدمت الي فلسطين وقرار التقسيم وتجزئة البلاد وما نتجت عنها من اندلاع البعض من الثورات كثورة ١٩٣٦، وثورة ١٩٣٧ والثورة الفلسطينية الكبرى لعام ١٩٣٨، فضلاً عن التطورات السياسية الأخرى التي شهدتها فلسطين كثورة ١٩٣٩ وتضمنت ردود فعل أهالي البصرة والزبير إزاء تلك التطورات السياسية بالدعم المادي ، ورفع البرقيات الاحتجاجية الى مسؤولي الدولة، فضلاً عن الرفض والاستنكار واضرابات طلبة المدارس .

الكلمات المفتاحية: الزبير ، البصرة ، القضية الفلسطينية ، فلسطين .

The position of Al-Zubair on the Palestinian Cause (1933 - 1939)

Abstract:

Since its emergence, the Palestinian cause has been of great importance in the contemporary history of Iraq in general and Basra and Zubair in particular, due to its great internal developments, continuous events and external reflection on the local Arab arenas. In this research, we dealt with the reactions of the people of Basra in general and Zubair in particular towards the political developments that occurred in the Palestinian arena during the period between 1932 - 1939, represented by the large number of Jewish immigrations that were submitted to Palestine, the partition decision and the fragmentation of the country, and the resulting outbreak of some revolutions such as the 1936 revolution. The 1937 revolution and the Great Palestinian Revolution of 1938, as well as other political developments in Palestine, such as the 1939 revolution, included the reactions of the people of Basra and Zubair to those political developments with material support, and the submission of protest cables to state officials, as well as rejection, denunciation and strikes of school students.

Keywords: Zubair, Basra, Palestinian cause, Palestine .

المقدمة

كان للقضية الفلسطينية أهمية كبيرة بالحياة السياسية العراقية ، سواء على المستوى الرسمي للدولة والحكومة او المستوى الشعبي والرأي العام والأحزاب السياسية والصحافة العراقية ، حيث أبدى كل طرف من تلك الاطراف موقفه الداعم للقضية الفلسطينية والمساند لحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ونضاله من أجل حريته . وبقي العراق مسانداً للقضية الفلسطينية منذ صدور وعد بلفور الذي قطعته بريطانيا على نفسها لليهود بإقامة وطن قومي لهم في فلسطين ، وكان للواء البصرة بشكل عام والزبير بشكل خاص نصيبًا كبيرًا ومشهودًا له ولا سيما لما للواء البصرة من تأثير بارز وواضح على ناحية الزبير لذلك جاء البحث الموسوم **(موقف أهل الزبير من القضية الفلسطينية (١٩٣٣– ١٩٣٩))** ليسلط الضوء على أهم الهجرات اليهودية التي قدمت إلى فلسطين وقرار التقسيم وتجزئة البلاد وما نتجت عنها من حدوث ثورات كثورة ١٩٣٦ وثورة ١٩٣٧ والثورة الفلسطينية الكبرى لعام ١٩٣٨ ، فضلا عن التطورات السياسية الأخرى التي حدثت في فلسطين عام ١٩٣٩، وعلى ذلك فقد تمثل هذا الاسناد والدعم برفع البرقيات الاحتجاجية إلى مسؤولي الدولة ، والرفض والاستنكار فضلا عن اضرابات طلبة المدارس ،إضافة إلى تقديم الدعم المادي.

موقف الزبير من القضية الفلسطينية (١٩٣٣– ١٩٣٩)

- **موقف الزبير من هجرات اليهود الى فلسطين**

شهد العراق مطلع ثلاثينيات القرن العشرين احداثاً خطيرة اهمها وفاة الملك فيصل الاول[١] في ١٨ ايلول ١٩٣٣ التي استطاع من خلالها ان يوازن احدثت فراغاً سياسياً كبيراً ، لانه كان يتمتع بشخصية فذة وقوية وقدرات ذات خبرة سياسية اهلته بان يستطيع وبجدارة ان يوازن بين القوى السياسية القائمة آنذاك ، وان يُسهم بشكل فعال ومباشر في توجيه سياسة الدولة ، ولم يستطيع الملك غازي[٢] الذي تسلم العرش في ايلول ١٩٣٣ أن يسد ذلك الفراغ بسبب صغر سنه وقلة تجربته واحاطته بمجموعة من الزعماء والساسة الذين كانوا يرون انفسهم هم الأكثر خبرة ومقدرة منه ، فضلاً عن استقرار الحالة السياسية في فلسطين نتيجة السياسة الجديدة التي طبقها المندوب السامي البريطاني في فلسطين الجنرال آرثر كرانفيل ، التي كانت سياسة تمويه وخداع لتحقيق المشاريع الصهيونية[٣] في فلسطين ، ما أدى ألى عدم ظهور ردود فعل من قبل العراق خلال بداية عقد الثلاثينيات ، ولكن على أثر ازدياد موجات الهجرة اليهودية الى فلسطين ، التي صاحبتها عملية ابتياع الأراضي داخل فلسطين لليهود ،إضافة إلى ما لحق بالشعب الفلسطيني من جراء السياسة البريطانية والصهيونية من ظلم واضطهاد ، الأمر الذي أدى بدوره إلى تهديد الأسر العربية في فلسطين ، لذلك شهدت تلك المدة اهتماماً عراقياً واضحاً تجاه القضية الفلسطينية ، وتعود أسباب ذلك الاهتمام الى ازدياد عدد المهاجرين اليهود واصرار السلطات البريطانية بالعطف على ما اسموه اماني اليهود القومية ومقاومة ارادة العرب[٤].

دفعت التطورات السابقة الذكر الشعب العراقي إلى تأييد الفلسطينيين ، فكانت البصرة من المدن التي وقفت موقفاً مؤيداً للقضية الفلسطينية من خلال مناهضة توجهات اليهود الصهيونية ولا سيما سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، فقد قدم جماعة من البصريين عريضة الى متصرف البصرة عبد الحافظ نوري[٥] ، التمسوا فيها السماحة بإقامة اجتماع في جامع المقام[٦] للبحث في مقاطعة البضائع الصهيونية تضامناً مع شعب فلسطين في احتجاجها الدامي على الهجرة الصهيونية[٧].

وفي تشرين الثاني ١٩٣٣ وافق متصرف البصرة عبد الحافظ نوري على القاء الخطب في جامع المقام الذي حضره بعض من وجوه البصرة من بينهم طه الفياض[٨] وعبد الله الذكير[٩] وهو شخصية زبيرية وعبد الهادي البجاري وتوما هرمز وشاكر النعمة، وكذلك الموافقة على الاجتماع الذي افتتحه طه الفياض ، يخاطب شعبه أشار فيه الى ان اعمال لجنة مقاطعة البضائع الصهيونية موجهة لمقاطعة الصهيونية و بضائعهم ولمشاركة فلسطين في غضبها على تزايد تدفق الهجرة الصهيونية على البلاد ، وبعدها القى عبد الهادي البجاري كلمة على مسامع الحضور ثم تلاه الشاعر عبد الهادي الدفتر بإلقاء قصيدة هز فيها مشاعر المجتمعين لما يجري في فلسطين ، ثم خرج المجتمعون من جامع المقام بشكل مظاهرة سلمية ينشدون الاناشيد القومية حتى بلغوا ساحة ام البروم[١٠]، وعندها تقدمهم عبد الهادي البجاري والقى خطاباً هز فيه مشاعر المتظاهرين لما يحدث في فلسطين، لم يقتصر الموقف ضد المشروع الصهيوني على لواء البصرة فقط بل استنكر أهالي الزبير السياسة البريطانية في فلسطين ، اذْ ارسلوا إلى اعضاء اللجنة التنفيذية العربية كتاباً تضمن شعورهم المندفع تجاه القضية الفلسطينية الذي تمثل بتأيدهم أولاً ومن ثم رفضهم الاضطهاد الذي لاقاه الشعب الفلسطيني ، خاتمين كتابهم بالاستعداد لتلبية نداء الواجب المقدس من اجل تلك القضية[١١].

وعلى أثر ارتفاع الهجرة اليهودية السنوية من ٩,٥٠٠ مهاجر في سنة ١٩٣٢ ، إلى ١٣٣ الف مهاجر في سنة ١٩٣٣، الى ٤٣ الف مهاجر في سنة ١٩٣٤ ، الى ٦٢ الف مهاجر في سنة ١٩٣٥ ، بالإضافة تحكم بريطانيا بحكم البلاد وفرضها حكماً عسكرياً استعمارياً مباشراً عليه ، وحرمان أهل البلاد من ممارسة السلطات الفعلية[١٢] ، دفعت تلك الاسباب إلى اندلاع ثورة فلسطين الكبرى عام ١٩٣٦[١٣] ، وبعدها جرت اتصالات بين ملك مملكة الحجاز ونجد خلال ١٩٠٢ –١٩٥٣ وبين ملك اليمن الأمام يحيى حميد الدين في المدة ١٩٠٤–١٩٤٨ والملك غازي للتباحث بمسعى مشترك لإعادة الظروف الطبيعية الى فلسطين ، بعد أن افصحت بريطانيا باستعدادها للنظر في مطالبهم بعين العطف وبذلك اعدلت بريطانيا عن موقفها بعد تدخل الشخصيات السياسية ، لذا نجحت الثورة في الحصول على استنكار السياسة البريطانية والهجرة الصهيونية ، فضلاً عن ان الحكومة العراقية اتخذت ذلك الموقف لعدم قدرتها على الوقوف بوجه الرأي العام[١٤].

- **موقف الزبير من ثورة ١٩٣٦**

وكانت ثورة عام ١٩٣٦ قد ولدت لردود فعل قوية اثارت فيها المشاعر القومية في معظم انحاء الوطن العربي ، ففي العراق كان لجمعية الدفاع عن فلسطين نشاط بارز تمثل في دعم واسناد فلسطين مادياً ومعنوياً سواء عن طريق التبرعات المالية أو عن طريق الاجتماعات العامة والخطب والبيانات والنشرات التي تتوزع يومياً وتفصح عن الاخبار والحوادث التي تجرى في فلسطين[١٥].

اما في البصرة فكان تأييدها للثورة تمثل في مقالة كتبها بصري فاضل ونشرت في صحيفة الاستقلال بعنوان (ايام فلسطين في البصرة) عبر فيها الكاتب عن الشعور القومي الذي تحمله البصرة عن طريق مشاركتها المادية والمعنوية من خلال دور لجان جمع التبرعات وتأليف لجنة سميت بـــ(لجنة منكوبي فلسطين) لجمع التبرعات في يوم ٢٥ايلول ١٩٣٦ ، وقد انتخبت اللجنة تحسين علي[١٦] متصرف البصرة رئيساً لها ، اما اعضائها فهم كل من جعفر الخياط رئيسا والسيد سعود الصالح[١٧] امينا للصندوق وعبد القادر السياب سكرتيرا ، وقدمت اللجنة عريضة إلى المتصرف طالبة اجارتها لجمع التبرعات لمنكوبي فلسطين عبر الطرق التالية : القيام بالاكتتاب العام لجمع مبلغ معين من المال لدعم الفلسطينيين ، اعتبار أيام الجمعة من كل اسبوع يوم فلسطين ، يخرج فيه طالبات وطلاب المدارس يحملون صنادق الاعانة ، احياء حفلتين سينمائيتين ، الطلب من جمعية الهلال الأحمر فرع البصرة مدهم بما يمكنها من المبالغ الموجودة لديها ، اجراء يا نصيب يخصص ريعه إلى منكوبي فلسطين ، تشكيل لجان فرعية في قضاء ابي الخصيب والقرنة والزبير ، توجيه نداء إلى أكان خطباء الجوامع والكنائس لحث الناس في خطبهم على ضرورة اعانة اخوانهم عرب فلسطين[١٨].

وبعد تأليف (لجنة جمع التبرعات لمنكوبي فلسطين) ، اجتمع وجهاء وشباب البصرة في ديوان المتصرفية لمناقشة ما يحدث في فلسطين ، وكان الاجتماع قد ضم عبد الكاظم الشمخاني[١٩] وعبود الملاك[٢٠] والحاج حمد الذكير[٢١] وعبد الحميد احمد سلمان مدير الطابو ، وحسن خالد النقيب رئيس البلدية وعبد القادر باشا اعيان[٢٢] وعبد المحسن الشعبي وسعود العبد العزيز الصالح وتوفيق النقيب ورجب النعمة وجعفر الخياط مدير المعارف وعبد القادر السياب[٢٣] صاحب جريدة الناس[٢٤] وحميد السلومي والمحامي خدوري توما خدوري ، وعقد الاجتماع في نادي البصرة لانتخاب الهيئة الادارية للجنة المذكورة[٢٥]. وكان للمرأة البصرية مشاركة الى جانب الرجال في جمع التبرعات ، فقد شاركت الطالبات والطلاب ومدراء المدارس بجمع التبرعات سواء كان من الكويتيين المقيمين في البصرة او الكويتيين الذين كانوا يرسلون الاموال للغرض نفسه[٢٦].

اما في الزبير فتمثل تأييدهم لثورة ١٩٣٦ بمشاركتهم المادية لاعانة اخوانهم في فلسطين ، فقد نشرت جريدة الناس البصرية قائمة تحتوي على عدد من اسماء المتبرعين من وجهاء الزبير وشيوخها وامام كل متبرع او شخص ما قدم من الاشتراك[٢٧].

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٨ – أيلول لسنة ٢٠٢٣

- **موقف الزبير من قرار التقسيم**

وفي عام ١٩٣٧ واصلت البصرة تأييدها للقضية الفلسطينية ، وقد زادها حماسا في ذلك تأزم الموقف في فلسطين أثر صدور قرار اللجنة الملكية (لجنة اللورد بيل[٢٨]) التي انيطت لها مهمة البحث والاستقصاء في حوادث عام ١٩٣٦ في فلسطين وتوصياتها بتجزئة البلاد الى دولتين بين اليهود والعرب ، فكان لهذا الحكم او التجزئة المقترحة من قبل اللجنة صدى استياء في العالم العربي اجمع بما فيه العراق ، ففي بغداد اقيمت مظاهرات شعبية صاخبة في ١٦تموز ١٩٣٧ ورفع رئيس الوزراء حكمت سليمان[٢٩] احتجاجاً قاسيا على مشروع التقسيم ، حتى أَن إليه أَمام بريطانيا اوعزت اليه بوجوب الاعتدال في احتجاجه وتهدئة الحالة العامة في العراق[٣٠].

اما البصرة فلقد اثارها قرار اللجنة الملكية (لجنة اللورد بيل) بتقسيم فلسطين ، واصبح ذلك حديث ذو أهمية بالغة للاندية والمجالس واستنكرت المحاولة ، ففي ١٢ تموز ١٩٣٧ خرجت مظاهرات صاخبة وتجمعت امام متصرفية البصرة شملت الأدباء إلى والتجار وغيرهم ورفعوا مذكرة الى وكيل المتصرف جواد علي احتجوا فيها على تقسيم فلسطين وتأيدهم لموقف رئيس الوزراء حكمت سليمان وجاء فيها ((لا نرضى مطلقاً بتقسيم فلسطين ونحتج على اي فكرة تؤدي الى تحقيق ذلك ونؤيد احتجاج فخامة رئيس الوزراء)) [٣١].

كما واحدث قرار التقسيم ردود فعل لأهالي الزبير ، تمثلت برفع البرقيات الاحتجاجية إلى رئاسة مجلس الوزراء والصحف ابدوا فيها سياسة الحكومة حول قضية فلسطين ، من قبل عدد كبير من العلماء والشيوخ والخطباء والعامة[٣٢]،أشار فيها : "عشرون الف من قصبة الزبير ومثلهم معهم واكثر من قراها يحتجون بشدة متناهية على غمط حقوق العرب في فلسطين مؤيدين فخامتكم (رئيس الوزراء) بهذا الميثاق ، اي الاحتجاج إلى آخرى نفس[٣٣].

وكان لطلاب المدارس دور بتأييد القضية الفلسطينية من خلال قيامهم بمظاهرات صاخبة طافت شوارع المدينة وهتفت باستقلال فلسطين [٣٤].

وفي عام ١٩٣٨ تفاقم الوضع السياسي سوءاً، ذلك على أثر تطبيق الحكومة البريطانية لقرار التقسيم بالشكل الفعلي وما نتج عنه من ردود فعل من اهالي فلسطين تمثل بالاضرابات والتظاهرات ونشوب ثورة ١٩٣٨ الكبرى ، فلذلك فاق اهتمام الامة العربية بالقضية الفلسطينة كل اهتمام سابق وتألفت في العواصم والمدن العربية لجان باسم لجان الدفاع عن فلسطين أَخذت تمد الحركة الوطنية بالعون المادي والتأييد السياسي ، وكانت سوريا ولبنان وشرق الاردن والعراق واليمن والمملكة العربية السعودية والمغرب مصادر تموين للحركة الوطنية ولاسيما بالسلاح والعتاد والرجال[٣٥].

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٨ – أيلول لسنة ٢٠٢٣

اما في لواء البصرة فقد ازداد تأييدها للقضية الفلسطينية أثر تلك التطورات ، فقد ابرق عدد من شخصيات البصرة إلى بغداد برقية احتجاج جاء فيها ((حوادث فلسطين الدامية ادمت قلوبنا وقد عم طغيان الحكومة المنتدبة بصورة لا تدع مجالاً للصبر ، ترجو التدخل لإيقاف هذه المجازر البشرية))، وفي شباط من العام نفسه ارسلت جمعية الدفاع عن فلسطين[٣٦] في بغداد وقد ضم كل من سعد الحاج ثابت وكمال الدين الطائي بمهمة فتح فروع للجمعية في انحاء العراق[٣٧].

- **موقف الزبير من ثورة ١٩٣٩**

ومن الجوانب الأخرى للتأييد الشعبي البصري للقضية الفلسطينية تأسيس الجمعيات والنوادي التي انتشرت في لواء البصرة ابتداءاً من ثورة ١٩٣٩ ومنها نادي الثغر[٣٨] الذي كان فرعاً لنادي المثنى في بغداد[٣٩] ونادي المهلب بن ابي صفرة[٤٠] الذي ضمت هيئته الادارية كل من سعد الدين العيسى رئيساً وطه الفياض نائباً واحمد الخزعلي سكرتيراً ، اما اعضاؤه الآخرون منهم نعمة المنصور وعبد الأمير الحاج حسون وحسون كاظم البصري ، وكان هذا النادي يدعو إلى نشر الثقافة القومية بين المواطنين وساهم عام ١٩٣٨ في يوم فلسطين الأكبر عندما قام بجمع التبرعات وتوزيع الشارات[٤١].

وبمناسبة وجود وفد الهيئة العربية العليا برئاسة اكرم زعيتر[٤٢] الذي اجتمع برئيس الوزراء جميل المدفعي [٤٣]وبحث معه برنامجاً هدفه التجول في المدن العراقية لنصرة القضية الفلسطينية ،وجاء اختيار مدينة البصرة في مقدمة البرنامج ،واكد المدفعي لأكرم زعيتر موقف أهل البصرة من فلسطين بقوله : " إن متصرف البصرة تحسين علي من رجال الثورة العربية ولن يقصر في خدمة القضية "، وعلى أثر ذلك سافر كل من أكرم زعيتر وفخري البارودي[٤٤] وكاظم الصلح وواصف كمال ورشاد الشوا الى البصرة ، وقد استقبل الوفد كل من متصرف البصرة والنائب عبود الملاك والصحفيان طه الفياض وعبد القادر السياب ومدير صحة البصرة الدكتور وحيد حقي [٤٥] والاستاذ فريد ابو عز الدين وقد وصف أكرم زعيتر الاستقبال بقوله :" الوجوه باشا والصدور رحبة ولعلنا في أكرم مدينة في الدنيا "، كما زار الوفد بعض وجوه البصرة فضلاً عن الاساتذة السوريين واللبنانين الذين كانوا يدرسون في مدارسها ، وفي البصرة تم الاتفاق على تأسيس فرع لجمعية الدفاع عن فلسطين ،التي انتعشت اثناء هذهِ المدة ونظمت سبل الدعم للعرب ، لذلك وجهت دعوة عامة لبعض الشخصيات البصرية بمناسبة وجود الوفد للاجتماع في نادي البصرة في ١٤ أذار ١٩٣٨ لإنتخاب اعضاء فرع جمعية الدفاع عن فلسطين في البصرة ، وفي ١٥ أذار تحقق الاجتماع وحضره متصرف البصرة ومندوبو اللجنة العليا لجمعية الدفاع عن فلسطين في بغداد وهم كل من سعيد ثابت وكمال الدين الطائي ،وبعد المداولة تم تشكيل فرع البصرة وانتخب عبد الكاظم الشمخاني معتمداً للفرع[٤٦]وسعود الصالح أميناً للصندوق و طه الفياض سكرتيراً ، أما الاعضاء الأخرون فهم كل من حمد الذكير وعبد الوهاب الخضيري وأحمد حمدي حسين وعبد الجبار الخضري وعبد العزيز العثمان المطير[٤٧] وحبيب الملاك[٤٨].

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٨ – أيلول لسنة ٢٠٢٣

وفي ٨ مايس ١٩٣٨ عقد اجتماع كبير في الزبير حضره جمهور من كافة طبقات الزبير ، أظهر فيه الحاضرون شعورهم بإستنكار مشروع تقسيم فلسطين ونادوا بسقوط السياسة التي تمارسها بريطانيا تجاه أهالي فلسطين ، كما ووضع علماؤها عبد الرحمن الحمود[٤٩] ومحمد السند[٥٠] ومحمد العسافي[٥١] ومحمود المجموعي[٥٢] وعبد الرزاق الدايل[٥٣] وناصر الأحمد[٥٤] وعبد الله الرابح[٥٥] برقية الى اللجنة الفنية البريطانية والمندوب السامي وجريدة الدفاع ، جاء فيها " نحن علماء الزبير من بين جموع الزبيرين المحتشدة نرفع صوتنا محتجين على تمزيق فلسطين واستمرار الظلم عليها ومهددين الحكومة البريطانية على عواقب خطر تقسيم فلسطين[٥٦].

ونتيجة لتطورات القضية الفلسطينية أدركت بريطانيا لن تستطيع أن توطد أركان السلام ما بين العرب واليهود في فلسطين ، لأن القضية في الأساس قضية سياسية وليست عسكرية لذا فقد عقد مؤتمر لندن[٥٧] الذي حضره ممثلون عن الحكومات العربية من مصر والسعودية واليمن وشرق الاردن وممثلوا الشعب الفلسطيني[٥٨]والوكالة اليهودية ، وقد سُمّي مؤتمر الدائرة المستديرة[٥٩].

وعندما جرت المباحثات في المؤتمر ، قدمت بريطانيا مقترحات وضعت فيما بعد على شكل كتاب سميا الكتاب الابيض[٦٠] الذي اصدرته بريطانيا في ١٧مايس ١٩٣٩، وكان لهذا الكتاب ردود فعل دولية بما فيها العراق الذي ازداد الحماس فيه والاستنكار لما صدرَ عن مؤتمر الدائرة المستديرة وعلى ما حواه الكتاب ، فقد وقفت النوادي والجمعيات ضد الكتاب موقفاً عدائياً ، وأخذت جمعية الدفاع عن فلسطين تصدر أعداد خاصة في الجرائد المحلية تشير إلى فضائح البريطانيين ، فضلاً عن نشاط اللاجئين في انتقاد الكتاب في المقالات والصحف[٦١].

أما في البصرة فقد أحدثت التطورات السالفة الذكر انعكاستها على مدينة البصرة ، حيث أثارت الحماس والروح القومية التي يحملها البصريون ، فقد أحتج نادي الملعب على الكتاب الأبيض ولممارستها سياسة الارهاب في فلسطين نتيجة اصدارها الكتاب، وارسل نادي الملهب برقية إلى مجلس الوزراء والسفارة البريطانية في بغداد جاء فيها " تقاضي بريطانيا على أعمال الصهيونيين المتمثلة بإلقائهم القنابل لا يتفق مع مبادئ الانسانية فنحتج على الاوضاع الشاذة ولتعلم بريطانيا ان فلسطين بلد عربي لا يمكن جعله موطناً للصهيونيين الا إذا فُنيّ العرب أجمعين، و اجتمع أهالي الزبير واستنكروا الموقف البريطاني تجاه القضية الفلسطينية ، ولم يقتصر موقف أهالي الزبير على الاستنكار ، بل ساهموا بتقديم الدعم المادي ،فقد تلقت اللجنة العليا لجمعية الدفاع عن فلسطين في بغداد مبلغ قدره ثلاثة دنانير وسبعمائة وخمسين فلساً من السيد عيسى بن يوسف القناعي من أعيان الزبير[٦٢].

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٨ – أيلول لسنة ٢٠٢٣

الخاتمة

وفي الختام يمكننا ان نستنتج ان لناحية الزبير دورا بارزا في دعم القضية الفلسطينية من الناحية السياسية والمادية خلال المدة المذكورة ، وهذا يدل على اهتمام الزبير بالقضايا القومية التي تخص البلدان العربية على اعتبار ان فلسطين كانت تمثل جزءاً لا يتجزأ من الوطن العربي ، وأن ردود الفعل التي ظهرت من أهالي الزبير كانت دليلا مؤثرا لقضية فلسطين التي بدأت تستقطب اهتمام العالم العربي انذاك بما فيهم العراق عموما والبصرة والزبير خصوصا، كما ان مشاركة اهالي الزبير في دعم القضية الفلسطينية هو تأكيد كبير لمعنى الوحدة والقومية العربية.

هوامش البحث ومصادره

[١] الملك فيصل الاول : ولد في ٢٠ مايس ١٨٨٥ ونشأ في خيام بادية الحجاز وفيها مكث سبع سنوات ، تعلم خلالها حياة الخشونة والفروسية ، وبعدها سافر الى الآستانة وتعلم فيها العلوم والآداب واتقن اللغة الانكليزية والغرنسية ، انتخب عام عضواً ممثلاً في مجلس المبعوثان العثماني عن جدة ، وفي عام ١٩١٦انظم الى الثورة العربية وتولى فيها قيادة جيش الشمال ضد الدولة العثمانية ، وفي ١تشرين الاول ١٩١٨ حرر دمشق ومن ثم أقام فيها حكومة عربية باسم والده الشريف حسين ٥تشرين الاول في ٥تشرين الاول من العام نغسه ، وفي ٢٣آب ١٩٢١ توج ملكاً على العراق ، توفي في أيلول ١٩٣٣ . للمزيد ينظر خالد أحمد الجوال ، موسوعة أعلام كبار ساسة العراق الملكي ١٩٢٠ ــ ١٩٥٨ ، ح٢ ، ط١ ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠١٣ ، ص ص ٢٦ .

[٢] الملك غازي : ولد في مكة المكرمة ونشأ في ظل جده الشريف حسين بن علي ، تلقى تعليمه في مدرسة هارو في بريطانيا ، وعندما فشل في دراسته دخل المدرسة العسكرية في بغداد وتخرج فيها ضابطاً برتبة ملازم ثان ، اصبح ملكاً على العراق عام ١٩٣٩ ، قتل في حادث سيارة في العام نفسه . ينظر . فرج لطفي جعفر ، الملك غازي ودوره في سياسة العراق في المجالين الداخلي والخارجي ١٩٣٣ــ ١٩٣٩ ، بغداد ، ١٩٨٧

[٣] الصهيونية : للمزيد عن هذا الموضوع يُنظر : مسعودة بلحاج ، الحركة الصهيونية التصحيحية ودورها في احتلال فلسطين ١٩٢٥– ١٩٤٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة بو ضياف المسيلة ، ٢٠١٩.

[٤] عباس عطية جبار ، العراق والقضية الفلسطينية ، ط١ ، دار الجندي للنشر والتوزيع ، القدس ، ٢٠١٧ ، ص١٢١.

[٥] عبد الحافظ نوري : ولد سنة ١٨٩١ ودرس الحقوق في بغداد ، عين حاكماً بالمحاكم المدنية في آيار ١٩٢١ وأصبح حاكم صلح البصرة سنة ١٩٢٢ والديوانية ١٩٢٣ فالرمادي ١٩٢٤ ، ومن ثم حاكماً للواء العمارة ١٩٢٥ ، وبعد ذلك نُقل وتقلد منصب متصرف للواء كربلاء في آب ١٩٢٧ ، ومتصرفاً ايضاً للواء الدليم في نيسان ١٩٣٠ ، وفي نيسان ١٩٣١ عين رئيساً للجنة حسم النزاع لاراضي المنتفق وعاد الى سلك القضاء فأختير حاكماً في محكمة التمييز العراقية في ايلول ١٩٣٤ وعين قانونياً في ١٩٤٥ ، ومن ثم تولى رئاسة محكمة استئناف بغداد في اذار ١٩٤٦ ، وفياذار ١٩٤٨ أُعيد حاكماً في محمة التمييز ، توفي في تشرين الثاني ١٩٥٢ . يُنظر : مير بصري، اعلام السياسة بالعراق الحديث ، ج ١ ، ط١ ، دار الحكمة ، لندن ، ٢٠٠٤ ، ص ٥٧٢ .

[٦] جامع المقام : من مساجد البصرة القديمة يقع على نهر العشار قرب شط العرب.

[٧] ياسين طه ياسين الهارون ، البصرة دراسة في الاحوال الاقتصادية والسياسية بين عامي ١٩٣٢-١٩٣٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الأداب – جامعة البصرة ، ١٩٩٠، ص١٨٦.

[٨] طه الفياض : ولد في عام ١٨٩٨ في الانبار ودرس على والده في المدارس الرسمية ، عين أميناً لصندوق بلدية عانة ، مارس التجارة في البصرة ، عني بالشؤون الوطنية حيث اشترك في تأسيس جمعية الشبان المسلمين وجمعية الهداية الإسلامية وجمعية الدفاع عن فلسطين ' في عام ١٩٣١ دخل ميدان الصحافة فأصدر مجلة الشبان المسلمين عام ١٩٣٤ ، وفي عام ١٩٣٧ انشأ جريدة السجل اليومية التي كانت من الجرائد السياسية الإسلامية ، ادركته المنية في بغداد اواخر شهر تشرين الاول ١٩٦٤ بعد جهاد صحفي طويل . للمزيد ينظر : مير بصري ، أعلام الأدب في العراق الحديث ، ج١ ، ط١ ، دار الحكمة ، لندن ، ١٩٩٤ . ص ٣٨٠ ــ ٣٨١ .

[٩] عبد الله الذكير : هو النجل الأكبر للحاج سليمان الذكير ، ولد عام ١٩٠٩ وكان أديباً ذو ثقافة إسلامية ، عمل مع والده في الأعمال التجارية وعد بع عمه الحضاج حمد الذكير ساعد والده الأيمن في أعماله التجارية . ينظر : عبد المجيد حسن الغزالي ، جريدة الهدف ، بغداد ، ١٩٤١ .

[١٠] ساحة ام البروم :هي ساحة في البصرة وتعد من معالمها الشهيرة ، اشتق اسمها من كلمة برم وهو القدير الكبير الذي قد نصبه الحاج محمود باشا الملاك ، احد وجهاء البصرة خلال المجاعة الكبيرة التي حدثت في سنة ١٨٧٥ وذلك لاجل اطعام الناس الجياع ، ومنذ ذلك الحين سميت بساحة ام البروم. للمزيد ينظر .https ://ar.m.wikpedia.or9

(١٢) ياسين طه ياسين الهارون ، المصدر السابق ، ص ص ١٨٦ ، ١٨٧ .

[١٢] أكرم زعيتر ، القضية الفلسطينية ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٥٥، ص ص ٩٥ ،٩٦.

[١٣] للتفاصيل حول ثورة فلسطين الكبرى لعام ١٩٣٦ ينظر : المصدر نفسه ، ص ص ٩٥– ١٠٥.

[١٤] نجدة فتحي صفوة ، العراق في الوثائق البريطانية لسنة ١٩٣٦ ، ط١، البصرة ، ١٩٨٣، ص ٢٨٩.

[١٥] ياسين طه ياسين الهارون ، –المصدر السابق ، ص ١٨٨ ــ ١٨٩

(١٧) تحسين علي : ولد في بغداد عام ١٨٩١ ودرس في المدرسة العسكرية في استانبول ومنها تخرج ملازماً فعين بالجيش التركي في آيار ١٩١١ ، انظم في عام ١٩١٧ الى الجيش العربي في شمال الحجاز برتبة رئيس واشترك في البعض من المعارك ، في اذار عين سكرتيراً لوزارة الدفاع العراقية في ١٢ تشرين الاول ١٩٢١ ، ومن ثم عين لشرطة الموصل في كانون الثاني ١٩٢٢ ، وفي عام ١٩٢٥ عين بنفس الوظيفة للرمادي ، بعدها عين قائمقاماً لقضاء الصويرة في بغداد في كانون الاول ١٩٢٧ ، ومن ثم عين متصرفاً للواء الكوت في ١٦ تموز ١٩٢٨ وايضاً عين متصرفاً لعدة الوية كالموصل والحلة والديوانية وغيرها واخرها البصرة من ٢٧ تشرين الثاني ١٩٣٣ حتى عام ١٩٣٨ ، بعدها استمر في تدرج الوظائف ، توفي في بغداد ٢١ تشرين الثاني ١٩٧٠ . للمزيد ينظر : مير بصري ، المصدر السابق ، ص ص ١١٠ ــ ١١١ .

[١٧] سعود الصالح : ولد في الزبير عام ١٨٩١ وفيها نشا وتربى تحت كنف ابويه وكان قد درس على يد اساتذه خصوصيين فنال نصيبا لا باس به من العلم والادب كما ان له عنايه كبيره بالاطلاع الواسع على كتب التاريخ والادب ، الى جانب ذلك كان سعود الصالح من كبار تجار البصره والزبير فقد زاول مهنه التجارة مبكراً وفتح له محلا تجاريا واسعا في العشار يمارس فيه بيع الحبوب والتمر وله معاملات تجاريه مع اوروبا ومصر والهند والخليج العربي وقد كان يمتاز بعمله التجاري بالصدق وفي عام ١٩٢٦ حتى ١٩٣٩ كما انتخب عضواً لقرفة تجارة البصرة ، وايضا انتخب سكرتيراً لها ، وأنهُ برز من ضمن المساهمين في جمعيه الشبان المسلمين في البصرة عندما كانت قائمه في الوجود اضافه الى انه كان امين صندوق جمعيه الدفاع

عن فلسطين كما وقد اشتهر سعود الصالح بكثره عطائه و مساعداته للفقراء والمعوزين . ينظر : ، عبد المجيد حسن الغزالي ، المصدر السابق ، ص٣٤٥.

(١٨) زينب كاظم احمد العلي ، الاقلية اليهودية في البصرة ١٩٢١–١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة / كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٩٦، ص ص ٩٦، ٩٧.

(١٩) عبد الكاظم الشمخاني : ولد في البصرة عام ١٨٩١ ودرس على يد مدرسين خصوصيين في علوم القرآن والعربية ، اصبح نائبا عن البصرة في الدورة الانتخابية الاولى ويعد من ابرز تجار البصرة والعراق واصبح رئيس غرفة تجارة البصرة . ينظر : حميد رزاق نعمة الموسوي ، دور نواب البصرة في المجلس النيابي ١٩٢٥ ــ ١٩٥٨ ، اطروحة دكتوراة غير منشورة ، كلية الاداب / جامعة البصرة ، ١٩٩٧ ، ص ٦٣ .

(٢٠) عبود الملاك : ولد في البصرة عام ١٨٩٠ ودرس في مدارس الحكومة العثمانية ، ثم توجه لمزاولة العمل التجاري ، وقد منحته السلطات العثمانية لقب باشا ، أُنتخب نائباً عن البصرة في تسع دورات نيابية من اصل ١٥ دورة خلال العهد العثماني ، وأبان الاحتلال البريطاني للعراق أصبح عضوا للمجلس البلدي في البصرة ، وبعد ذلك انتخب نائبا عن البصرة في أكثر من دورة انتخابية . ينظر :حسن لطيف الزبيدي ، موسوعة السياسة العراقية ، ط ٢ ، شركة العارف للمطبوعات ، لبنان ، ٢٠١٣ ، ص ٤٠٩ .

(٢١) حمد الذكير : ولد في مدينة عنيزة في نجد عام ١٢٩٧هـ ونزح الى العراق عام ١٣١٠هـ حيث سكن الحي في الكوت مع اخيه زيد الى عام ١٣٢٠ هـ فصار يشتغل بالتجارة وخاصة تجارة الخيل بين الحي والزبير لحساب أخيه زيد وفي عام ١٣٢٠ انتقل للبصرة للاشتغال مع اخيه سليمان الذكير التاجر المعروف بالبصرة وبقى فيها حتى عام ١٣٢٣ وفي هذا العام حج بيت الله الحرام وفي عام ١٣٢٦ استلم محل اخيه عبد العزيز الذكير في الناصرية وسوق الشيوخ حتى نقل محله للعماره عام ١٣٢٨ بقى فيها الى عام ١٣٣١ فقطع علاقاته هناك وذلك لوفاة اخيه عبد العزيز ، وفي عام ١٣٣٨ رحل الى البصرة للعمل مع اخيه سليمان الذكير في مكتبه الذي يقع في العشار للممارسة الاعمال التجارية التي تتمثل بصفقات البيع والشراء واستيداع النقود والعقار فضلا عن مزاولته تجارة الحبوب كالرز والحنطة والذرة الى خارج العراق اضافه لتصدير التمور والسكر والشاي وغيرها من المنتوجات ، إضافة الى بنشاطاته الاجتماعية الإنسانية حيث كان من المتبرعين والمساهمين في بناء مدرسه النجاة الأهلية في الزبير عند تأسيسها عام ١٩٢٠، اضافه الى اسهاماته في تشييد جامع الذكير الذي اسس في الزبير عام ١٩٢٩. ينظر : جريده الهدف ، المصدر السابق ، ص ٣١٣، ٣١٤

(٢٢) عبد القادر باشا اعيان : ولد في البصرة سنة ١٨٩٤ ودرس في المدرسة الاعدادية ثم انصرف الى التجارة ، انتخب نائبا عن البصرة في تشرين الاول ١٩٤٣ ، عين عضواً في مجلس الاعيان من شباط ١٩٤٦ – شباط ١٩٥٤ ، ونائب بعد ذلك عن لواء البصرة في مجلس الاعيان في دوراته المتعاقبة في كانون الاول ١٩٥٤ –١٤ تموز ١٩٥٨ وتوفي ٢٣ كانون الثاني ١٩٧١. ينظر : مير بصري ، المصدر السابق ، ص٤٣٦.

(٢٣) عبد القادر السياب : رجل صحفي ينتمي الى اسرة السياب الأسرة العربية التي هي من عشائر ربيعه ، نزحت الى البصرة ، وعبد القادر السياب ابن الشيخ سياب المرزوق ولد في ابي الخصيب في عام ١٩٠٠ واتم دراسته الثانوية في بغداد ، انتمى وهو شاب الى الحزب الوطني العراقي واصدر صحفاً ادبية مع احمد جمال الدين كجريدة الحوادث في اذار ١٩٣٠ ثم بعد ذلك انفرد في اصدار جريدة الناس الأسبوعية في كانون ثاني ١٩٣١ ، وفي عام ١٩٣٢ اصبح سكرتيراً لتحرير جريدة بهلول التي احتجبت سريعا واعتقل، بعدها عاد الى البصرة فأسس فرعاً للحزب الوطني في ابي الخصيب وبعد ذلك في البصرة ، وفي عام ١٩٣٥ عاد واصدر جريدة الناس الجريدة السياسية ولكن سرعان ما عطلت واعتقل صاحبها مراراً ، ادركته المنية في البصرة

في ٢٠ شباب ١٩٧٠. للمزيد ينظر : مير بصري ،أعلام الأدب في العراق الحديث ، ج١ ، ط ١ ، دار الحكمة ، لندن ، ١٩٩٤ ، ص ٣٨٣ .

(٢٤) جريدة الناس : وهي جريدة اصدر أول عدد لها في ١٣ حزيران ١٩٣٥ ، وفي ١٦ كانون الثاني ١٩٤٦ وخلال المدتين تعاقب عليها الكثير من المدراء المسؤولين وذلك لفرض القيود والمضايقات التي تعرضوا لها إضافة الى ممارسة نشاطاتهم الصحفية ولاسيما المقالات ذات الطابع السياسي المعارض والمنتقد لأعمال وسياسة الحكومة ، ولهذا ما عرضها خلال الأعوام ٨ آيار ١٩٤١ ، و٢٤آب ١٩٤٩ للتعطيل الى ان نقل امتيازها الى بغداد . للمزيد من التفاصيل على جريدة الناس ينظر : وعد علي كاظم العبودي ، الأوضاع الثقافية في لواء البصرة ١٩٢١ ــ ١٩٣٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب / جامعة ذي قار ، ٢٠١٨ ص ١٢١ .

(٢٥) زينب كاظم احمد العلي ، المصدر السابق ، ص ٧ .

(٢٦) ياسين طه ياسين الهارون ، المصدر السابق ، ص١٨٩.

(٢٧) للتفاصيل عن اسماء المتبرعين ومبالغ الاشتراك ينظر: جريدة الناس ، العدد ١١٩ ، ١٨ حزيران ١٩٣٦.

(٢٨) لجنة اللورد بيل : لجنة ملكية عينتها الحكومة البريطانية برئاسة اللورد بيل في آب ١٩٣٦ لتكون مهمتها التحقيق في اسباب الاضطرابات التي نشبت في فلسطين في اواسط نيسان ١٩٣٦ وكيفية تنفيذ صك الانتداب على فلسطين ، فضلاً عن تقديم توصيات لإزالة الظلامات المشرعة لليهود او العرب عن طريق تنفيذ الانتداب على فلسطين في ١٢ تشرين الثاني ١٩٣٦ وقدمت تقريرها في ٧ تموز ١٩٣٧ ذكرت فيه رغبة العرب في الاستقلال القومي وكراهيتهم تأسيس الوطن القومي اليهودي في فلسطين والهجرة اليهودية واستمرار شراء الأراضي من اليهود . ينظر : عبد الوهاب الكيالي ، تاريخ فلسطين الحديث ، بيروت ، ١٩٧٠ ، ص ٢٦٤ .

(٢٩) حكمت سليمان : وزير ورئيس وزراء سابق ، ولد في بغداد سنة ١٨٨٩ ،وانهى دراسته الاعدادية فيها ، ثم سافر الى الآستانة وتخرج من جامعتها ، شغل عدة مناصب في العهد العثماني منها نائب لواء بغداد عام ١٩١٦ ،وبعد الحرب العالمية الاولى عاد الى العراق وعين في عام ١٩٢٢مديراًعاما للبريد فكان اول من شغل هذا المنصب ، وفي عام ١٩٢٥ عين وزيراً للمعارف في وزارة عبد المحسن السعدون ، ثم انتخب رئيسا لمجلس النواب ، فوزيرا للعدلية ١٩٢٨ ووزيرا للداخلية عام ١٩٣٣ في وزارة رشيد عالي الكيلاني . للمزيد ينظر : حسن لطيف الزبيدي ، المصدر السابق ، ص ص ٢٤١، ٢٤٢.

(٣٠) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج٤، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٨، ص ص ٣١٥، ٣١٦.

(٣١) ياسين طه ياسين الهارون ، المصدر السابق ، ص١٩٠.

(٣٢) المصدر نفسه ،ص ١٩١.

(٣٣) زينب كاظم احمد العلي ، المصدر السابق ، ص ٩٨.

(٣٤) جريدة الناس ، العدد٢٩٤، ٣ كانون الاول ١٩٣٧.

(٣٥) اكرم زعيتر ، المصدر السابق ، ص ص ١٢٣ ــ ١٢٥ .

(٣٦) جمعية الدفاع عن فلسطين :اسست هذه الجمعية برئاسة طه الهاشمي ، وانضم إليها الكثيرون من القادة القوميين ، وقد اتخذت من نادي المثنى مقراً لها ، وكان من اعضائها البارزين سليمان فيضي ومحمد مهدي كبه وصديق شنشل وسعيد الحاج ثابت ، ومن نشاط الجمعية عقد الاجتماعات التي تلقي فيها المحاضرات والخطب ، بالإضافة الى جمع التبرعات المالية لنصرة القضية الفلسطينية . ينظر : فاضل حسين وآخرون ، تاريخ العراق المعاصر ، بغداد ، ١٩٨٠، ص ١٠٩ .

(٣٧) ياسين طه ياسين الهارون ، –المصدر السابق ، ص ١٩٢.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٨ – أيلول لسنة ٢٠٢٣

[٣٨] نادي الثغر : تأسس في عام ١٩٣٥ في البصرة وتم تشكيله من قبل مجموعة مثقفة من المسيحين البصرين ، كان هدفهم منه جمع شتات العائلات وتعرفهم على بعضهم وتوحيد اواصر الصداقة والتآخي بينهم ، إضافة الى بث روح التعاون ادبياً ورياضياً ، وتعزيز الحركة الاجتماعية بين مشتركيه ، وقد ركز هذا النادي على تحقيق اهدافه من خلال اعتماده على الوسائل كإقامة الحفلات والاستعراضات الرياضية فضلاً عن إقامة المهرجانات الثقافية ، وتأكيد على توفير المؤلفات والصحف والمجلات التي يزودها النادي لأعضائه ، وتشجيع الشباب البصري على مطالعة تلك الكتب والصحف لبث الفكرة القومية وترويجها . ينظر وعد علي كاظم العبودي ، المصدر السابق ، ص ص ١٨٠ ، ١٨١ .

[٣٩] نادي المثنى بن حارثة الشيباني : نادي ثقافي ورياضي تأسس من قبل مجموعة من الشخصيات ، وقد اجيز في ١٣ حزيران ١٩٣٥ وبرئاسة صائب شوكت و محمد مهدي كبة نائب للرئيس ، وعضوية كل من متي عقراوي وخالد الهاشمي ودرويش المقدادي والمقدم فهمي سعيد ، وتلخصت اهدافه في العمل على نشر الثقافة واحياء التقاليد القومية وتشجيع الروح الرياضية وايقاظ شعور المواطنة العربية في نفوس الشعب والتأكيد على وحدة العرب .للمزيد ينظر : حسن لطيف الزبيدي ، المصدر السابق ، ص ص ٦١٨ ، ٦١٩ .

[٤٠] نادي المهلب بن ابي صفرة : اسس هذا النادي في البصرة عام ١٩٣٧ من قبل كل من الساده الذوات اسمائهم سعد الدين العيسى وطه فياض العاني واحمد الخزعلي ونجاح النعمه المنصور وعبد الامير الحاج حسون وحسون كاظم البصري وكان هدف النادي نشر الثقافة القومية بين المواطنين . ينظر : عبد الجبار حسن الجبوري ، الاحزاب والجمعيات السياسية في القطر العراقي ١٩٠٨_ ١٩٥٨ ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ١٩٧٧ ،ص ١٤٩.

[٤١] زينب كاظم احمد العلي ، المصدر السابق ، ص ١٠٠ .

[٤٢] اكرم زعيتر : ولد في مدينة نابلس في فلسطين عام ١٩٠٩ وفيها اكمل دراسته الابتدائية والثانوية،، ثم التحق بكلية الحقوق في القدس، عمل بالتدريس في ثانوية فلسطين لكن على آثر اندلاع ثورة عام ١٩٢٩ استغال وتفرق للعمل الوطني فتولى رئاسة جريدة مرآة الشرق في القدس، وبعد ثلاثة أشهر من عمله الصحفي فيها قبض عليه واودع في السجن وتم ابعاده مدة عاماً وعند عودته الى القدس مرة أخرى تولى تحرير جريدة الحياة عام ١٩٣١، ساهم في تأسيس حزب عصبة العمل القومي، وحينما توفي الملك فيصل الاول مثل هو الحزب في مراسيم جنازته، أيضا ساهم بتأسيس نادي المثنى وجمعية الجوال، توفي على آثر سكتة قلبية اصابته في عمان في ١١نيسان ١٩٩٦ . ينظر https: ://ar. m. Wikipedia.

[٤٣] جميل المدفعي :عسكري وسياسي عراقي ،ولد في الموصل سنة ١٨٩٠ ،وأتم دراسته الاعدادية العسكرية في بغداد ، ثم سافر الى استانبول واكمل دراسته في الهندسة العسكرية و بالجيش العثماني ،وعند اندلاع الثورة العربية الكبرى سنة ١٩١٦ التحق بها ،وعندما وصل الامير فيصل بن الحسين الى دمشق سنة ١٩١٨ وشكل حكومة عمل مستشاراً عسكرياً له ،وعلى أثر معركة ميسلون وسقوط الحكومة العربية في سنة ١٩٢٠ عاد الى العراق وشارك في الثورات الوطنية ضد الحكم البريطاني اضطر على اثرها اللجوء الى شرق الاردن ، ولكنه عاد ثانيةً الى العراق عام ١٩٢٣ وأصبح في عداد الذين تولوا المناصب العليا أبان الحكم الهاشمي ، وخلال المدة ١٩٣٠-١٩٣٣ أصبح وزيراً للداخلية ، ثم ترأس رئاسة الوزارة ست مرات ، وتوفى في ٢٦ تموز ١٩٥٨.للمزيد ينظر :عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، ج٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، د .م ، د.ت ص٩٥-٩٦.

[٤٤] فخري البارودي : هو محمد بن فخري البارودي ولد في دمشق عام ١٨٨٧ وفيها تلقى تعليمه الابتدائي في الكتاتيب والمدارس الخاصة منها مدرسه التبشر العازرية التي دخلها وتعلم فيها اللغة الفرنسية ، ومن ثم تخرج منها والتحق بثانوية مكتب عنبر عام ١٩٠٢ وتخرج ١٩٠٨ ، حارب مع العثمانيين في الحرب العالمية الاولى برتبه ملازم واسر في سجن قصر النيل بالقاهرة ، وفي عام ١٩١٧ اطلق سراحه ،فالتحق بجيش الامير فيصل وصار مرافقا له برتبه ملازم اول له ، حارب

الفرنسيين بلسانه وقلمه وسلاحه فاعتقلوه عدة مرات ، كان سجنه عام ١٩٣٦ سببا في اضراب الستين يوما في دمشق ، انتسب الى حزب الكتلة الوطنية التي تزعمها بعد ابراهيم هنانو كل من سعد الجابري وهاشم الأتاسي وجميل مردم وشكري القوتلي ، اعتزل العمل السياسي عام ١٩٤٨ واكتفى بالعمل الشعبي ، توفي على اثر مرض كان قد اصابه عام ١٩٦٦ ودفن في مقابر اسرته عن عمر ناهز الــ ٨٠ عاما ، ينظر فخري البارودي ، اوراق ومذكرات فخري البارودي ١٨٨٧ – ١٩٦٦ خمسون عاما من حياه الوطن ، اعداد وتحقيق : دعد الحكيم ، القسم الاول ، ج٢ ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ١٩٩٩ ص ٧–٨ .

(٤٥) وحيد حقي :دكتور سوري من حلب لجأ إلى العراق هرباً من الحكم الفرنسي وعاد الى وطنه حين تحررت سوريا .ينظر : زينب كاظم أحمد العلي ، –المصدر السابق ، ص١٠١.

(٤٦) فرات عبد الحسن كاظم ،انتصار محمود ، الموقف الشعبي في لواء البصرة من القضية الفلسطينية ١٩٢٨ ــ ١٩٣٩ ، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية ، العدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي المدمج الثاني الموسوم هوية البصرة وافاق المستقبل ، ٢٨ نيسان ٢٠٢٢ ، كلية التربية للعوم الإنسانية / جامعة البصرة ، ص ص ٣٢٢ ، ٣٢٣ .

(٤٧) عبد العزيز العثمان المطير : ولد في الزبير عام ١٩٠٢ ودرس في مدارس البصرة على يد اساتذة خصوصين درسوه القرآن واللغة العربية ، ولما شب انضم الى التجارة التي هي عمل الأسرة ' كان يساهم كثيراً في القضايا الوطنية والاجتماعية وهو رئيس مكتبة الزبير وعضو في عدة جمعيات خيرية ، هذا فضلاً عن منزلته بين البصرين خاصة والعراقيين عامة . ينظر عبد المجيد حسن الغزالي ، المصدر السابق ، ص ٣٦٨ .

(٤٨) ياسين طه ياسين الهارون ، المصدر السابق ، ص ١٩٣ .

(٤٩) عبد الرحمن الحمود : ولدَّ في الزبير وطلب العلم على يد أشهر علماء عصره الشيخ إبراهيم الغملاس والشيخ حبيب الكروي وصالح المبيض، في عام ١٨٩٤ تولى مهنة القضاء في الزبير بعد وفاة الشيخ صالح المبيض الي عام ١٩١٤ ، وفي عام ١٩٢٠ أعيد تعينه قاضيا مرة أخرى وفي الوقت نفسه كان يدرس في مدرسة الدويحس مادة الفقه الحنبلي، ومن ثم عين في عام ١٩٢٣ إماماً لمسجد الزبير ٠ للمزيد ينظر : سعود بن عبد العزيز الربيعة، الحركة العلمية بين نجد والزبير خلال ثلاثة "قضاتها، علماؤها، شيوخها "، ط١، الدار العربية للموسوعات، لبنان، ٢٠١١، ص ٨٤ – ٨٥ ٠

(٥٠)محمد السند : ولدَّ ونشأ في الزبير ولما بلغ من العمر ثلاثة سنوات كف بصره، تلقى علومه على يد مشايخ عصره منهم الشيخ محمد بن عوجان ومحمد بن غنيم ومحمد الشنقيطي، تميز بقوة حفظ فائقة وسرعة ادراك كبيرة على الرغم من فقدان بصرهُ فيذكر الشيخ عن نفسه فيقول :(لقد حفظت المعلقات السبع على يد العالم الشنقيطي) فضلا عن حفظه صحيح البخاري وكثير من المتون العلمية كالحديث والفقه وغيرها من العلوم، بعد ان بلغ من هذا التحصيل العلمي مبلغاً كبيرا تولى إمامة مسجد النجادة والخطابة والتدريس فيه بعد وفاة إمامهُ عبد الرزاق بن محمد الجامع ١٩٢٨ حتى عام وفاته ١٩٧٦، الف العديد من الكتب المعروفة منها (الأجوبة المحمدية در البراهين الاسلامية) و(نبذة عن تاريخ البصرة) توفي على إثر مرض أصابه ودفن في مقبرة الحسن البصري عام ١٩٧٦ ٠ للمزيد ينظر: عبدالله بن عبدالرحمن بن صالح آل البسام، علماء نجد خلال ثمانية قرون، ج٦، ط٢، دار العاصمة، المملكة العربية السعودية، ص٤٧– ٤٨ ٠

(٥١) محمد بن حمد العسافي : ولدَّ في عام ١٨٩٠ في بغداد وارتحل مع ابيه الي البصرة في عام ١٩٠٩، وبعد مدة زمنية أرسله ابيه الي بغداد مع إخوته لتعلم مبادئ القرآن الكريم على يد علماء بغداد، ثم درس علم التجويد على يد علماء الموصل ولأعظمية، ولما جد في طلب العلم فدرس على يد العالم الشيخ علاء الدين الألوسي علم النحو والصرف في جامع المرجانة وظل يدرس على يد علماء بغداد حتى انتقل الى الزبير فدرس على الشيخ محمد بن عبدالله العوجان فقه إلامام احمد بن حنبل وأصول الفقه والفرائض، ولما أصبح عالماً من علماء الربير أسندت اليه إدارة مدرسة الدويحس بعد وفاة مديرها الشيخ عبدالله الحمود حيث تولى إدارتها من عام ١٩٤١ حتى وفاته ١٩٤٦، إضافة إلى أنه عين مدرساً في مدرسة الرحمانية بالبصرة ،

توفي في عام ١٣٩٤ ودفن في أحد مقابرها ٠ ينظر : يونس إبراهيم السامرائي، علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري، مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، بغداد، ص ٣١٧ ؛ عبدالله بن محمد بن أحمد الطريقي، معجم مصنفات الحنابلة من وفيات ١٣٧٥ – ١٤٢٠، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، ط ١، الرياض، ٢٠٠١، ص ٢٤٠ ٠

(٥٢) محمود المجموعي : هو محمود بن العالم بن عبد الكريم الشافعي البصري المدرس في مدرسة المجموعة في البصرة، ينتهي نسبه للصحابي طلحة بن عبيد الله، ومن جهة أمه يتصل بالعلامة الشيخ أحمد نور الأنصاري قاضي البصرة وعرف بالمجموعة نسبة الى المجموعة وهي محلة في مدينة البصرة كان أول من سكنها جده محمد وبنى له فيها مدرسة سميت نسبة الى تلك المنطقة وقد ولد العالم في محلة المشراق في البصرة، ولما بلغ سن السابعة من العمر دخل في الكتاتيب فحفظ على يد الشيخ أحمد السباهي الغنامة القرآن الكريم، ثم لازم كبار مشايخ عصره فقرا عليهم الحساب والفقه والفرائض وعلم اللغة العربية والتجويد، وبعد ان مهر في تلك العلوم عين إماماً وخطيباً لمسجد الكواز في البصرة عام ١٨٧٣، وفي عام ١٨٩٤ سكن الزبير وفي، عام ١٩٢٢ عين إماماً وخطيبا لجامع الزبير الى عام وفاته ١٩٥٦ ٠ ينظر : محمد صالح السهردوري، لب الألباب، ج١، ط١، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٣٣، ص ص ٤٠٩ – ٤١٤ ٠

(٥٣) عبد الرزاق الدايل : ولد في الزبير بلد الزبير ونشأ فيه، كان والده العالم الكبير في الزبير محمد قد شرع في طلب العلم له على يده وغيرهُ من علماء وفقهاء الزبير حتى نبع في العلوم الشرعية وعلوم اللغة العربية، بعد ذلك قام بالتدريس فلما قام العلامة الشيخ محمد أمين النقيطي بتأسيس مدرسة النجاة الأهلية عام ١٩٢٠ فكان هو أول مدرس للمدرسة واول من ناصر وأيد لافتتاح تلك المدرسة فقد أصبح من ابرز معلمهيا وبقى فيها يدرس الى حين عام وفاته ١٩٤٩، تولى إمامة مسجد الباطن والتدريس فيه بعد وفاة إمامة الشيخ محمد بن عبدالله العوجان إضافة الى إمامة مسجد الحصي الذي تولها بعد وفاة أخيه أحمد عام ١٩٢١ حتى عام وفاته ١٩٤٩، توفي عام ١٩٤٩ في الزبير ودفن في مقبرة الحسن البصري ٠ للمزيد ينظر : سعود بن عبدالعزيز الربيعة، المصدر السابق ، ص ١٤٦ – ١٤٧ ٠

(٥٤) ناصر الأحمد : ولد عام ١٣١١ في الزبير وفيها نشأ يتيما حيث توفي والده وهو في سن سنوات فتكفل عمهُ عبد الرحمن الأحمد بتربيته، ولما كان قد ظهرت عليه علامات النجابة والذكاء بكراً قرر عمه إن يدخله الكتاتيب عند الشيخ أحمد الليفان، ثم واصل علمه بعد ذلك فدرس على يد الشيخ عبدالله الحمود الفقه، ودرس على الشيخ محمد العوجان اللغة العربية والفرائض وغيرهم، كان هو أحد مؤسسي مدرسة النجاة عند تأسيسها، وبعد وفاة مؤسيها محمد أمين الشنقيطي تولى مسؤليتها عام ١٩٣٢ حتى وفاته ١٩٦٢، للمزيد ينظر : عبد العزيز بن إبراهيم بن عبد العزيز الناصر، المصدر السابق، ص ص ٢٠٧– ٢١٠ ٠

(٥٥) عبد الله الرابح : ولد في الزبير وفيها نشأ وادخلهُ والده الكُتاب عند الملا عبد القادر بن الملا جاسم بن محمد من اهل حمدان إحدى مقاطعات البصرة الجنوبية حيث علمه القراءة والكتابة وبعضاً من الحساب وحفظ القرآن الكريم، وبعد ذلك أخذه ابوه من الشيخ وصار هو يدرسه في غرفة مجاورة لمسجد الشيخ مزعل السعدون بمحلة الشمال لأن ابوه كان هو الإمام والخطيب والمدرس في ذلك المسجد، واول ما بدا بتعليمه له هو علم الصرف والنحو وغير ذلك من العلوم، ولما توفي والده عام ١٩٣٠ أكمل دراسته على يد علماء عصره كالشيخ محمد بن خليفة النبهاني الذي درس عليه أصول الفقه والنحو، كما ودرس على يد الشيخ جاسم بن محمد العقرب علوم النحو والصرف والفرائض وغيرهم من العلماء الذين درس عليهم، ولما أصبح من مشايخ الزبير تولى إمامة جامع الشيخ مزعل السعدون بعد وفاة والده عام ١٩٣٠، ثم أسندت له إمامة مسجد الذكير في الزبير عام ١٩٥٠ حتى انتقاله للمملكة العربية السعودية ٠ للمزيد ينظر : عبد العزيز بن إبراهيم بن عبد العزيز الناصر، المصدر السابق، ص ص ٢١٢ – ٢١٤ ٠

(٥٦) جريدة الناس ،العدد ٤٥٠ ، ٨ مايس ١٩٣٨.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٤٨ – أيلول لسنة ٢٠٢٣

[٥٧] للتفاصيل حول هذا الموضوع ينظر : وسام حسين عبد الرزاق ، مؤتمر لندن عام ١٩٣٨ ، مجلة مداد الاداب ،العدد ٢٢ ،كلية الآداب / الجامعة العراقية .

[٥٨] أكرم زعيتر ، المصدر السابق ،ص ١٣٥-١٣٦.

[٥٩] ياسين طه ياسين الهارون ، المصدر السابق ، ص ١٩٨.

[٦٠] للتفاصيل عن الكتاب الابيض ينظر : سبع شافية ، تطور الانتداب البريطاني على فلسطين ١٩٢٠ – ١٩٤٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خضير – قطب شتمة ، ٢٠١٥.

[٦١] ياسين طه ياسين الهارون ، المصدر السابق ، ص ١٩٨ــ ١٩٩

[٦٢] جريدة الناس ، العدد ٥٥٧ ،٢٤ شباط ١٩٣٩ .

قائمة المصادر

الوثائق

١- نجدة فتحي صفوة ، العراق في الوثائق البريطانية لسنة ١٩٣٦ ، ط١، البصرة ، ١٩٨٣.

كتب المذكرات

٢- فخري البارودي ، اوراق ومذكرات فخري البارودي ١٨٨٧-١٩٦٦ خمسون عاما من حياة الوطن ، القسم الاول ، اعداد وتحقيق : دعد الحكيم ، ج١، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٩٩٩.

الرسائل والاطاريح

٣- زينب كاظم احمد العلي ، الاقلية اليهودية في البصرة ١٩٢١-١٩٥٨، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٩٦.

٤- سبع شافية ، تطور الانتداب البريطاني على فلسطين ١٩٢٠ – ١٩٤٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خضير – قطب شتمة ، ٢٠١٥.

٥- فرات عبد الحسين كاظم ، .....

٦- مسعودة بلحاج ، الحركة الصهيونية التصحيحية ودورها في احتلال فلسطين ١٩٢٥- ١٩٤٨ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة بو ضياف المسيلة ، ٢٠١٩.

٧- وعد علي كاظم العبودي ، الاوضاع الثقافية في لواء البصرة ١٩٢١-١٩٣٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة ذي قار ، ٢٠١٨.

٨- ياسين طه ياسين الهارون ، البصرة دراسة في الاحوال الاقتصادية والسياسية بين عامي ١٩٣٢-١٩٣٩ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب / جامعة البصرة ، ١٩٩٠.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٣ – المجلد ٤٨ – أيلول لسنة ٢٠٢٣

الكتب العربية والمعربة

٩- أكرم زعيتر ، القضية الفلسطينية ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٥٥.

١٠ – سعود بن عبد العزيز الربيعة، الحركة العلمية بين نجد والزبير خلال ثلاثة "قضاتها، علماؤها، شيوخها "، ط١، الدار العربية للموسوعات، لبنان، ٢٠١١.

١١- عباس عطية جبار ، العراق والقضية الفلسطينية ، ط١ ، دار الجندي للنشر والتوزيع ، القدس ، ٢٠١٧.

١٢ – عبد الجبار حسن الجبوري ، الاحزاب والجمعيات السياسية في القطر العراقي ١٩٠٨- ١٩٥٨، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٧٧.

١٣ – عبد الرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية ، ج٤، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٨٨.

١٤ – عبد الله رمضان آل عيادة الرفاعي ، تراث البصرة – محلات اسر – اقتصاد – مطابع – صحف قديمة معاصرة – فنون – حرف – صناعات شعبية ، ج١و ٢، ط١ ، ٢٠١٤.

١٥ – عبدالله بن عبدالرحمن بن صالح آل البسام، علماء نجد خلال ثمانية قرون، ج٦، ط٢، دار العاصمة، المملكة العربية السعودية.

١٦ – عبدالله بن محمد بن أحمد الطريقي، معجم مصنفات الحنابلة من وفيات ١٣٧٥ – ١٤٢٠، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، ط ١، الرياض، ٢٠٠١

١٧ –عبد المجيد حسن الغزالي ، جريدة الهدف ، بغداد ، ١٩٤١.

١٨ – محمد صالح السهردوري، لب الألباب، ج١، ط١، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٣٣.

١٩ – يونس إبراهيم السامرائي، علماء بغداد في القرن الرابع عشر الهجري، مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، بغداد.

الصحف

٢٠ – صحيفة الناس ، العدد ١١٩ ، ١٨ حزيران ١٩٣٦.

٢١ – صحيفة الناس ، العدد٢٩٤، ٣ كانون الاول ١٩٣٧.

٢٢ – صحيفة الناس ،العدد ٤٥٠ ، ٨ مايس ١٩٣٨.

٢٣ – صحيفة الناس ، العدد ٥٥٧ ،٢٤ شباط ١٩٣٩.

البحوث والمجلات

٢٤ – وسام حسين عبد الرزاق ، مؤتمر لندن عام ١٩٣٨ ، بحث منشور في مجلة مداد الاداب ،العدد الثاني والعشرون ،كلية الآداب / الجامعة العراقية.

الموسوعات

٢٥ –عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، ج٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، د.م ، د.ت.

- مير بصري

٢٦ – مير بصري اعلام السياسة بالعراق الحديث ، ج١، ط١ ، دار الحكمة ، لندن ، ٢٠٠٤.

٢٧ – مير بصري اعلام الادب في العراق الحديث ، ج١ ، ط١ ، دار الحكمة ، ١٩٩٨ .

٢٨ |ـــ حسن لطيف الزبيدي ، موسوعة السياسة العراقية ، ط٢ ، شركة العارف للمطبوعات ، لبنان ، ٢٠١٣ .

المواقع الالكترونية

https ://ar.m.wikpedia.or9.

https: ://ar. m. Wikipedia